○ جانب من الحضور

○ وزير العدل والعمل خلال جولة في المعرض

في افتتاح مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل

وزير العمل : سمو نائب الأمير المفدى يضع قضايا الطفولة في صدارة اهتماماته

○ خلال افتتاح المؤتمر

○ وزير العمل يلقي كلمته

○ ادكتورة الجشي تلقي كلمتها

○ الدكتور الحواج يلقي كلمتة

○ الدكتور اكبر محسن يلقي كلمته

○ الطفله فايزة الكويتي تلقي كلمتها

المرحلة القادمة تحمل الكثير من الفرص لاكتشاف وتنمية المواهب

كتبت : آمال الخير

أكد صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة نائب سمو الأمير المفدى في كلمة موجهة إلى مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل الذي بدأت فعالياته صباح أمس بأن المؤتمر يأتي ليسلط الضوء على قضية تعتبر من اهم القضايا التي تشغل بال المهتمين والعاملين في مجال الطفولة ، والمتعلقة بفئة الاطفال الموهوبين اذ ان هذه المسألة على جانب كبير من الاهمية خاصة وإننا نقف اليوم على مشارف قرن جديد يتميز بالعلم والمتعلمين بل والمبدعين ، فلا عجب اذن ان تتجه الجهود في مجال التنمية نحو البدء بالأطفال باعتبارهم بوابة الوطن نحو المستقبل وعلى قدر ما نعطيهم من اهتمام ومهما سيكون عطاءهم الذي سيحدد ملامح المستقبل لهذا الوطن الغالي علينا جميعا.

وأضاف سموه بأن المؤتمر يعكس صورة حية ورائعة من التلاحم بين الجهود الرسمية والأهلية والقطاع الخاص في تناسق وانسجام في الاهداف والتطلعات ، كما يتم ويؤكد على ان مسيرة التنمية ليست مسئولية الدولة وحدها بل هي مسئولية مجتمعية ينبغي ان تتضافر من اجلها جميع الجهود وكل الامكانيات المتاحة على جميع المستويات ، ونحن نقف اليوم على أعتاب قرن جديد بل ألفية جديدة، يحمل لنا من المستجدات والتحديات ما يستلزم منا اهتماما متزايدا ورعاية مركزة للأطفال بصورة عامة ، والاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد .

ونوه سموه بالاطفال الموهوبين الذين ينبغي ان يكونوا في دائرة الضوء والاهتمام كي تتفتح براعم الموهبة والابداع الكامنة في اعماقهم والتي تحتاج الى من يرعاها ويصقلها لتنمو وتزدهر وتشكو اساسا من اسس الابداع الذي لابد ان يتوافر لدى الاجيال الصاعدة ، من اجل ان يكونوا عنصرا فاعلا ومؤثرا في رسم المستقبل وصياغة توجهاته ، وليس مجرد متفرجين على هامش الاحداث او مترقبين لانجازات الاخرين فالتحديات العالمية والتكنولوجية التي تتطور كل يوم بصورة مذهلة تحتم علينا الاهتمام باعداد ابنائنا واحتضان مواهبهم كي يصبحوا اشارات مضيئة في سماء هذ الوطن ، وشركاء فاعلين في الحضارة والانسانية بوجه عام.

وقد اناب صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة نائب الامير المفدى وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة لافتتاح المؤتمر بحضور الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون الاسلامية، الذي بدأت فعالياته امس بفندق الهوليدي إن بتنظيم من الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة بالتعاون مع المؤسسة الخليجية العالمية للاستشارات ويستمر لمدة ثلاثة ايام حيث نقل وزير العمل تحيات وتمنيات سمو نائب الأمير للمؤتمر بالتوفيق والنجاح والسداد .

وقال وزير العمل والشئون الاجتماعية بأن نائب سمو الأمير قد حرص على التأكيد للمشاركين في هذا المؤتمر على ان قضية الطفولة بكافة جوانبها تأتي على رأس اولويات القيادة الحكيمة للبلاد وحكومتها الموقرة ، وأنها تأتي في صدارة اهتمامات سموه شخصيا، ولعل رعاية سموه لهذا المؤتمر لدليل واضح على الاهتمام الكبير .

كما حرص سمو نائب الأمير على ان يؤكد بأن اختيار موضوع المؤتمر قد جاء في الحقيقة موفقا غاية التوفيق وجاء متزامنا ومتواكبا مع تكثيف اهتمام الدولة بالطفل وادراكها التام وقناعتها الراسخة بأن الطفل هو نواة المستقبل وثروة الامة وذخيرتها . وهو الامل والمسئولية معا ، وان الاهتمام به هو استثمار حقيقي فائق الجدوى سيأتي مردوده دون شك على شكل وجود شباب فاعل معطاء وسواعد فنية تساهم بفعالية في بناء مستقبل البلاد الزاهر .

وتطرق الوزير الى الاطفال ذوي الاعاقة الذين ابرزوا مواهب فذة في العديد من المجالات مشيرا الى ما شهدته البحرين منذ بداية عصر النهضة من اهتمام متزايد بالطفل الموهوب ومواصلة مؤسساتها المتخصصة في اكتشاف وتنمية الاطفال الموهوبين حيث ان هذا الاهتمام يشكل جزءا من رؤية مستقبلية في اعداد جيل مستنير يتحمل المسئولية ويمثل حلقة وصل بين جهد الماضي وانجاز الحاضر وتطلعات المستقبل .

وأوضح بأن الآمال معقودة على اطفال قادرين على الابداع والابتكار والمبادرة وقادرين على مواجهة تحديات الحاضر والاستعداد للمستقبل باستخدام الاسلوب العلماني التفكير مشيرا الى ان مسألة اكتشاف المواهب لدى الطفل اصبحت من اهم الضرورات واقوى مرتكزات دخولنا الالفية الثالثة حيث ان تحديات القرن القادم تتطلب منا كل طاقة وكل موهبة ، فالامم التي لا تستثمر مواهبها وامكاناتها وابداعها ولا يتقدم صفوفها الموهوبون المبدعون ستواجه صعوبة في مسايرة ركب التنمية والتقدم .

وفي الوقت نفسه اكد بأن المرحلة القادمة تحمل الكثير من الفرص والامكانات التي تساعد على اكتشاف وتنمية المواهب والقدرات الابداعية لدى الاطفال .

واضاف بأن تجربة البحرين في رعاية الطفولة تعتبر تجربة رائدة تضافرت فيها كل الجهود الرسمية والاهلية مؤكدا بأنه يجب خلق الوعي لدى الاسرة لاكتشاف موهبة ابنائها واستثمارها .

وذكر انه اذا كان لي في هذه المناسبة ان اساهم معكم في صياغة هذه الرؤية ، فإنني اود فقط ان ابرز بعض التحديات البيئية المتجددة التي يجب اخذها في الاعتبار اثناء مداولاتكم ومناقشاتكم .

وأول هذه التحديات ان العالم يعيش تحولات وتغيرات متعددة ومتنوعة في جميع ميادين الحياة العصرية ، ونعايش هذا التغيير المتسارع والجوهري ، وما يصحبه من ضغوط كبيرة ومتنامية على المستوى المحلي والدولي في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وعلينا ان ننمي لدى اطفالنا القدرة على استباق التغيير والاعداد له ، فالمجاراة والتكيف غير كافيين وحدهما.

ولعل ثالث هذه التحديات هو ان الابداع والابتكار والمبادرة هي مرتكزات النجاح في المستقبل ، ولهذا فان اي تخطيط لقادة المستقبل يجب ان يرتكز على تنمية وتطوير اساليب الحلول الابداعية الفعالة للمشكلات لدى الطفل ، وتنمية قدرة الاحساس المرهف والتفاعل الحي والمتجدد مع المتغيرات والمشكلات البيئية ، الامر الذي يستوجب كذلك الاهتمام بتطوير قدرات اطفالنا على الاستطلاع والاستقراء والبحث والتجريب والاختبار والتقويم .

وختاما فان اخصاب المناخ الايجابي لاكتشاف ورعاية وتنمية مواهب الطفل يقتضي ان نكون على دراية ومهارة وافرة في هذا المجال، وهو ما يهدف إليه تجمعكم هذا .

كما ألقى رئيس مجلس ادارة الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة بالوكالة عبدالله الحواج كلمة اكد فيها ان قيام الجمعية بتنظيم هذا المؤتمر جاء ليعكس إهتمامها بتحقيق هدف اساسي من اهداف الجمعية وهو الاهتمام بالطفل الموهوب مشيرا الى ان الجمعية قد تبنت مؤخرا استراتيجية عمل جديدة تضمن تضافر الجهود وبلورتها . وتقوم على التركيز في كل عام على قضية معينة من قضايا الطفولة حيث تم خلال العام الماضي مناقشة قضية حقوق الطفل وهذا العام ١٩٩٩ قضية الموهوب .

وقال بإن نخبة متميزة من علمائنا ومفكرينا سيناقشون على مدى ثلاثة ايام الوسائل والسبل التي تضمن الرعاية الشاملة للمتفوقين والموهوبين ، واذا كان الطفل هو نواة المستقبل فالطفل الموهوب هو لبنة النجاح والتفوق والتميز وعلى قدر رعايتنا لهم فإن عطاءهم سيحدد ملامح المستقبل .

واكد بان المؤتمر ينعقد في مرحلة هامة من تاريخنا بصفة خاصة ومن التاريخ البشري بصفة عامة حيث اننا نقف على مشارف الفية جديدة تحمل الكثير من المستجدات والتحديات ، كما ان الانسانية ستشهد تحولا جذريا نحو صياغة مجتمع عالمي جديد تحت مسمى العولمة مشددا على ضرورة المشاركة في صياغة هذا العالم الجديد ، حتى لا نتخلف عن الركب ونصبح في عداد الامم المنتهية .

ومن جانبه ألقى رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر د. اكبر محسن كلمة اكد فيها بان موضوع المؤتمر من الاهمية بحيث ان الطفل الموهوب يمثل شريحة هامة لم تنل بعد حظها الكافي من الاهتمام في مجتمعاتنا النامية مشددا على ان الطفل الموهوب ثروة وطنية اساسية ويجب استثمار قدراته في الكشف عن ابداعاته التي ستساهم في خدمة الاوطان .

وقال اذا تمكن المؤتمر في معرض الكشف المبكر من الخروج بمعايير تعين المربين على جميع الاصعدة في الكشف عن الموهوبين الحقيقيين نكون قد خطونا خطوة هامة في الاتجاه الصحيح . وفي مجال الرعاية تمنى د. اكبر محسن ان يخرج المؤتمرين من خلال طرح تجاربهم وخلاصة التجارب العالمية بصيغة او صيغ واضحة نسترشد بها وتعيننا مستقبلا .

وناشد لجنة صياغة المؤتمر ان تحرص على وضع توصيات قابلة للتنفيذ وتنعكس بدورها إيجابا على قضية الطفل الموهوب .

وألقى د. فتحي جروان رئيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين كلمة قال فيها :

ان الشعار المرفوع لهذا المؤتمر «الطفل الموهوب استثمار للمستقبل» هو المحرك الاساسي الذي دفع نخبة من الاساتذة والباحثين من تسع دول عربية الى تأسيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام ٩٦ كهيئة تربوية اكاديمية غير حكومية تعنى بالعمل العربي المشترك في ميدان الموهبة والتفوق والابداع ، واصبح الآن يضم اعضاء من اربع عشرة دولة عربية . ومعنا اليوم عدد من اعضاء المجلس الذين يمثلون طليعة واعية لهموم امتنا ، وهي - تشهد كما هي الامم الاخرى - تحولات وتغيرات جذرية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، وهم يؤمنون بأن الاستثمار في عقول ابنائنا هو السبيل الامثل لتحويل مجتمعاتنا الى مجتمعات الجدارة والانجاز التي تحقق في النهاية سعادة الفرد ورفاه المجتمع معا . وقد استطاع هؤلاء الزملاء والزميلات من تحقيق انجازات هائلة على صعيد الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في بلادهم ولاسيما في السعودية والكويت والبحرين والاردن والامارات وسوريا ولبنان ومصر وليبيا وقطر واليمن .

ان الحديث عن رعاية الاطفال الموهوبين والمتفوقين يعني بالضرورة تطوير التعليم الذي هو حجر الزاوية في تطوير المجتمع ، وتطوير التعليم يتطلب بالضرورة الانتقال من تعليم ماضوي حفظي الى تعليم مستقبلي يحترم عقل الانسان ويستثمر طاقاته الابداعية ، وهذا يحتم علينا ان نميز بين «التعليم للتفكير» او تعليم التفكير و «التمدرس» بمعنى الذهاب الى المدرسة كغاية في حد ذاتها ، او كعملية روتينية قوامها نقل المعلومات والحفظ والاستذكار .

وعن الموهوبين ألقت الطالبة فايزة الكويتي من مركز سلمان الثقافي للأطفال كلمة قالت فيها: عندما فكرت صباح اليوم في معنى ان يشرفنا صاحب السمو ولي العهد برعاية هذا الاحتفال وجدت معاني كثيرة تدعوني الى الفرح كما تدعو كل اخواني الاطفال الموهوبين الى ذلك. واذا سألتموني عن بعض اسباب فرحي فسأقول لكم ان الموهبة نعمة من الله ، وان بلدا يرعى هذه المواهب كاف للسعادة والفرح ، وان كل طفل من اطفال البحرين يتمنى رفع اسم البحرين عاليا وان تكون البحرين الافضل بين جميع الدول . انه يكبر ولا ينسى وطنه الذي عاش وترعرع في ربوعه وعمل ما يستطيع لرفع شأنه . انني سعيدة وأظن انكم سعداء كذلك لأن هذا الوطن يرتبط بنا كما نحن نرتبط به ويهتم بنا كما نحن نهتم به ، وهذا سبب اضافي للفرح ايضا . ان الطفل الموهوب يحتاج الى الوسائل التي تنمي موهبته ويحتاج الى الندوات التي قامت مؤخرا في البحرين والاجتماعات خارج البحرين التي تهتم بالاطفال الاخرين والتي فيها استفادة للطفل العربي . انني واصحابي الموهوبين نطالب ان يكون كل طفل قادرا على تنمية مواهبه بمراكز مثل مركز سلمان الثقافي للأطفال فيه يتعلم ويرسم ويلعب ويكتب ويقرأ ويتعرف على اصدقاء يستفيد منهم ويستفيدون منه فينمي ما يستطيع فعله ويتعلم ما لا يعرف . واليوم ايها الحضور نجتمع مهتمين بالاطفال من اجل افتتاح مشروع جديد يعزز في بلدنا الغالي علامات الاهتمام بالطفل والعناية بموهبته . وهو اهتمام يتواصل لأن مسيرة الخير مثمرة والمبدع الصغير في هذا الزمن هو الرائد والمسؤول في القرن القادم وان بلدا يرعى صغاره لا يضيع مستقبله ابدا .

ان طفل البحرين اليوم كاتب صغير وراسم محب للطبيعة وممثل بارع في ادواره ، وعالم يبدأ رحلته في طريق العلم ، طموحه يتجه صوب التقدم والعلا ورفعة شأن هذا الوطن .

كما اقيم على هامش المؤتمر معرض يعكس مواهب الاطفال الابداعية من فنون تشكيلية وتجارب عالمية ومنحوتات فنية عبر عنها اطفال لجنة المستقبل بنادي الخريجين ، وأطفال مركز العلوم ومركز سلمان الثقافي .

★ مفاجأة الألفية الثالثة في كتاب طبخ عالمي باللغتين العربية والإنجليزية في الجزء الثاني من كتاب الطاهي.
★ جميع أطباقه مختلفة كلياً عن أطباق الجزء الأول.
★ يحتوي على ٧ أبواب وهي السلطات - الشوربات - المقبلات - المعجنات - السندويشات - الأطباق الرئيسية وأخيراً الحلويات.

توزيع
مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف
هاتف : ٢٩٤٠٠٠ - فاكس : ٢٩٠٥٨٠